**صلوات**

**الى القديس أنطونيوس البادوي**

**الصلاة الربانية**

أبانا الذي في السماوات ليتقدس أسمك ، ليأتِ ملكوتكَ ، لتكن مشيئتك ... كما في السماوات كذلك على الأرض . أعطنا خبزنا كفافَ يومنا ، وأغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن أخطأ إلينا ، ولا تدخلنا في التجربة ولكن نجنا من الشرير .... آمين .

**الرياضة التي تقام كل ثلاثاء إكراماً للعلاّمة القديس أنطونيوس البادوي**

بسم الآب و الإبن والروح القدس الإله الواحد

آمين .

**- 1 -** أيها القديس أنطونيوس شفيعنا المعظم، أنظر إلى شقائنا وأرث لحالنا أرمقنا من علو السماء وتعهدنا بعونك.

أبعد الأخطار العديدة التي تحدق بنا أثناء سفرنا في هذه الأرض، أرض الظلمة وظلال الموت.

وكن لنا مرشداً أميناً وترساً منيعاً ومعزياً شفيعاً. نجنا من أخطار الروح والجسد ، حتى إذا حصلنا على راحة البال وطمأنينة القلب ، نسعى بنشاط وفرح في أمر خلاصنا الأبدي الذي به تتعلق راحتنا الدائمة . آمــــــــــــــين

**( أبانا والسلام والمجد )**

**- 2 –** أيها القديس أنطونيوس الشفيق الحنون، لقد كنت في حياتك على الأرض، تبادر بأهتمام إلى إغاثة المرضى والمبتلين بالعلل والإسقام.

فكان العميان والعرج واليائسون الأعضاء يبرؤون من كل أمراضهم وعاداتهم، بمجرد حضورك عندهم أو بمسهم طرف ثوبك. فنسألك الآن ، وأنت ممجد في النعيم الخالد ، وقلبك مضطرم أشد الأضطرام بنار المحبة المقدسة ، أن تتلطف وتبرئنا من جميع الأمراض والإسقام الجسدية

أو على الأقل إن تلتمس لنا الصبر والخضوع للإرادة الإلهية.

حتى إذا احتملنا الأوجاع والآلام غير متذمرين، نحصل على خلاص نفوسنا، بالراحة الأبدية. آمــــــــــــــين .

**( أبانا والسلام والمجد )**

**- 3 –** أيها القديس أنطونيوس الحنون الشفيق، إننا نراك مستعداً في كل حين لإغاثة الملهوفين وإنالة المعوزين فأنت تعلم كثرة احتياجاتنا الروحية والجسدية، فبادر إذن إلى إسعافنا، يا شفيع المساكين وملاذ البائسين وأفرج المكروبين وأسأل الله نجاتنا من الضيق والشدائد، أو الجَلد والقوة على احتمالها بصبر وتسليم.

ثم أسأله على الخصوص النعم الملائمة لحالنا، حتى نعيش ونموت، كما يليق بعبيد المسيح الأمناء. آمـــــــــــــــين .

**( أبانا والسلام والمجد )**

**مديح إلى القديس أنطونيوس**

يا عجيباً في الفعال مار أنطون الشفيع

يا مثالاً للكمال كن لدعوانا السميع

يا محباً ليسوعا علم الحب للجميع

يا عفيفاً ووديعاً كن لنا الحصن المنيع

يا لساناً ماعراه قط شيء من فساد

بل حماه ورعاه سالماً رب العباد

علمنا أن نصونا لسننا من هذيان

نقل الحق المبينا لا بروح الخنزوان

أيها البوق العجيب مسمع الدنيا صداه

من به لان القلوب واستميلت للإله

أجعل اللسن تنادي بالثناء المستطاب

شاكرات للأيادي ناطقات بالصواب

يا طبيباً للسقام من له طاع العناصر

في إبتداء وأختتام كن لنا أقوى مؤازر

**صلاة تقال في يوم عيد القديس أنطونيوس**

أيها القديس أنطونيوس الكلي الطوبى والمجد ، يا نور العلم ونار المحبة . يا فخر الكنيسة الكاثوليكية، وبهاء رهبانية أخوتك الصغار السروفية وشرفها.

يا شهيداً بالشوق، وتلميذاً محباً لأبيك فرنسيس السروفي ومحبوباً لديه، يا محامياً عن قوانينه وطرق رهبانيته. يا رجل الله المقتدي بتواضع المسيح.

يا منعم الحكمة السماوية، وكنارة الروح القدس، وقبة العهد، والمبشر الغيور بالحقائق الإنجيلية. يامن أفحم الهراطقة بصحة تعاليمه، وفند أضاليلهم بسداد براهينه.

يا من أطاعت لصوته الأسماك والبهائم والخلائق قاطبة وارتعدت لذكر أسمه فرائض الملوك الظلام، ونجت من جورهم بحمايته المدن والبلدان ودعاه الشعوب في ضيمهم وضيقاتهم المتنوعة، فخلصهم من الأحزان، وأعطهم العزاء والفرح والسلوان، أنا نتضرع إليك يا أبانا وشفيعنا الودود، ونسألك بدم وجراحات يسوع المصلوب الذي أحببتهُ غاية المحبة، أن تتلطف بنا فتستجيب طلباتنا عند إلتجائنا إليك، وتلقي نظرة شفقة على نفوسنا.

**ثلاث صلوات إلى القديس أنطونيوس**

**الصلاة الأولى**

أيها القديس المعظم أنطونيوس البادوي، يا من سر بك سروراً عظيماً لطهارتك الملائكية حتى أنه أفاض عليك أفصل النعم الإلهية، إليك نلتجئ الآن، بك مستغيثين، ونسألك أن ترمقنا بنظرك العطوف.

وتلتمس لنا من الله ما نحتاج إليه لخلاص نفوسنا. نسألك خاصة أن ترثى لحالنا، وتبعد عنا ما يشين فضيلة الطهارة السنية.

ولا تدع الروح النجس ينتصر علينا. أطفىء من قلوبنا لهيب الشهوات المنحرفة والأميال الرديئة.

فلا ترد صلاتنا هذه يا زنبق الطهر والعفاف، حتى إذا عشنا منزهين عن الأدناس.

فزنا بسعادة الأتقياء الأطهار وتمتعنا معك، بمشاهدة يسوع المسيح في المجد الأبدي. آمـــــــــــــــــــــــــــين .

**( أبانا والسلام والمجد )**

**الصلاة الثانية**

أيها القديس المعظم ، يا من آتاك الله حكمة سامية أطلعتك على بطلان الشياء الزائلة فجردتك عن كل المخلوقات ، لتنصرف إلى السعي وراء مجد الخالق ، وتعد الخيرات الأرضية أقذاراً حباً للمسيح وأقتداء به ، نسألك أن تستمد لنا حكمة تعرفنا بطلان الأشياء كلها . حتى إذا تجردنا لعبادة الله وأخلصنا له بالمحبة ، نستاهل السعادة التي وعد بها تعالى المساكين بالروح الزاهدين في الأباطيل الدنيوية . آمـــــــــــــــــين .

**( أبانا والسلام والمجد )**

**الصلاة الثالثة**

أيها القديس العظيم ، يا من علمك الحق سبحانه أن ما يحدث في العالم ، إنما هوبأذنه وبتدبير عنايته الإلهية ، حتى فوضت جميع أمورك إلى عناية الخالق الحكيم ، ولم تفعل في حياتك شيئاً إلا إذا كان مطابقاً لمشيئته القدوسة ، نسألك أن تستمد لنا هذه النعمة : أن تقبل بنفس راضية جميع ما ترتبه وتدبره لنا الحكمة الأزلية ، ونحسن الإقتداء بربنا يسوع المسيح الذي كابد الآلام وعذاب الصليب تنفيذاً لأمر أبيه السماوي ، وتشجيعاً لنا على تحمل مشاق هذ الحياة الفانية بصبر وتسليم ، حتى إذا عملنا على خلاص نفوسنا ، نفوز بالسعادة الدائمة آمــــــــــــــــــــين .

**( أبانا والسلام والمجد )**

**إبتهال إلى لسان القديس أنطونيوس البادوي**

أيها اللسان المبارك، لسان القديس أنطونيوس، حقاً أنك أهل للنعمة التي أختصك بها الباري تعالى، وهي حفظك من البلى والفساد منذ قرون عديدة حتى هذا اليوم.

لإنك بمنزلة آلة في يد القدرة الإلهية، لصنع شتى العجائب والمعجزات، وقد فزت مراراً بأن ناجيت يسوع ومريم والملائكة مناجاة رقيقة ودية.

لقد فضلت باختيارك أن تبقى زماناً مقيداً بوثاق التواضع.

إلا أنك لما كنت موسوماً بعلم المحبة، فقد أطبقتك أوامر الطاعة، لكي تهدي الهراطقة سبيل الحق، وترد الخطأة إلى طرق التوبة، وتمتلك قلوب الجميع بالمحبة.

فصرت لذوي السلطة عجباً، ولأصحاب الظلم رعدة وللأبالسة خزياً، ولأهل الفضيلة سروراص، وللبائسين سلوانا ولجميع البشر قدوة في الصلاح والقداسة والتقوى.

أيها اللسان العجيب في الكشف عما في السرائر ، وفي الأنباء عن غوامض المستقبل ، كأنها في حيز الوجود ، وفي تسميع صوتك من مسافة بعيدة لكل شغب ، كأنه على اختلاف لغته يصغي إلى وعظك .

أيها اللسان الذي إختاره الله ليدري الطوباوي لوقا بلودي و الطوباوية هيلانة انسلميتي في الكمال والقداسة ، وأنجذب لسماعه بنوع عجيب من إيطاليا إلى فرنسا أبوه المغبوط فرنسيس ، فرآه وسرَّ به وباركهُ .

يا لسان المدقق في اللاهوت ، والحال لرموز الكتب المقدسة العويصة . يا لسان معلم البيعة الكاثوليكية المستقيم الرأي والصحيح المعتقد.

يا لسان أدهش المسكونة بغرز عجائبه، وحير الأفكار بدرر ألفاظه، حتى أنه دعي بصواب تابوت العهد، وبوق الروح القدس الجهوري الصوت، فأنت إن كنت الآن صامتاً لا تنطق بكلمة، تستطيع إسماع صوتك الرخيم لمن يدنو منك ويقبل بالعبادة والتكريم.

تلطف وأجعلني أشغل لساني على مثالك بتسبيح يسوع سيدي ، وأسلم روحي نظيرك ناطقاً بهذا الأسم المستحق السجود . آمـــــــــــــــــين .

**دعاء**

( نطق به القديس بونار نتورا ، حين رأى لسان القديس أنطونيوس سالماً من الفساد بعد موته بأثنين وثلاثين سنة )

يا لساناً مباركاً مدح الرب دائماً ، ودعا الناس إلى مدحه ، الآن يبين جلياً عظيم إستحقاقك عند الله .

س : صل لإجلنا أيها القديس أنطونيوس

ج: لكي نستحق مواعيد المسيح.

**لنصل**

أيها الإله الصانع العظائم والعجائب وحدك ، يا من حفظت لسان معترفك القديس أنطونيوس سالماً من الفساد بعد مماته ، نسألك أن تؤتينا نحن أيضاً قوة لنبارك على مثاله ، في كل آن . آمـــــــــــــــــين .

**طلبة القديس أنطونيوس البادوي**

كيريا ليسون ...كرستا ليسون ... كيريا ليسون

يا ربنا يسوع المسيح أنصت إلينا

يا ربنا يسوع المسيح أستجب لنا

أيها الأب الله السماوي أرحمنا

يا إبن الله مخلص العالم أرحمنا

أيها الروح القدس الله أرحمنا

أيها الثالوث القدوس الإله الواحد أرحمنا

يا قديسة مريم المحبول بك بلا دنس الخطيئة الأصلية صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس فخر رهبنة الأخوة الأصاغر صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مقدس الحكمة السماوية صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس أليف التوبة صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مرآة الطاعة صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس السالك مسلك الصلاح صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس قامع الشهوة صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس المضطرم بمحبة الصليب صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس الغيور على الأنجيل صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس رعب الكفار صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس هول الشياطين صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مثاال الكاملين صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس الشهيد بالشوق صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس منير الخطأة صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس الصانع العجائب صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس معزي الحزانى صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس المدافع عن الأبرياء صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس منطق الخرس صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مسمع الطرش صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس طارد الشياطين صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مطلق السجناء صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مبرىء المرضى صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مقيم الموتى صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مبصر العميان صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس ممشي المقعدين صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس واجد الأشياء المفقودة صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس دليل أبناء السبيل صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس المحامي في دعاوي العدل صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس مخزي الأعداء الشريرين صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس المنتقم من الآثم صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس المحب تواضع الصادق صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس زنبقة الطهارة السماوية صلي لأجلنا

أيها القديس أنطونيوس أتون المحبة صلي لأجلنا

من مكابد الشيطان نجنا أيها القديس أنطونيوس

من الصواعق والزوابع نجنا أيها القديس أنطونيوس

من كل خطيئة نجنا أيها القديس أنطونيوس

من كل أيام حياتنا بشفاعتك أرحمنا أيها القديس أنطونيوس

يا حمل الله الحامل خطايا العالم أغفر لنا

يا حمل الله الحامل خطايا العالم أستجب لنا

يا حمل الله الحامل خطايا العالم أرحمنا

**أنتيفونة (آية)**

مجدت يا رب عبدك الذي به تصنع العظائم ، فاليتعظم يا رب أسمك .

**لنصل**

أيها الإله الكلي الوداعة ، يا من يمجد معترفه الطوباوي أنطونيوس بتواصل العجائب الباهرة ، تلطف وأنلنا ما نطلبه منك بأستحقاقاته . أنت الذي تحيا إلى دهر الدهور .

آمـــــــــــــــــين

**مسبحة القديس أنطونيوس**

تتألف مسبحة القديس أنطونيوس من ثلاث عشرة أبانا و المجد .

يطلب بها إلى القديس أنطونيوس أن يبارك الزرع وغلات الأرض اللهم ، بارك هذا الزرع وبأستحقاق القديس أنطونيوس كثر غلته ، وأجعله يثمر مئة ضعف ، وأحمه من الصواعق والزوابع . أنت الذي تحيا وتملك إلى دهر الدهور . آمــــــــــــــــين .

لتحل بركة الآب والإبن والروح القدس على هذا الزرع

آمــــــــــين

**صلاة**

 يكرس بها الأولاد للقديس أنطونيوس المجيد

أيها الرب يسوع المسيح . نسألك بشفاعة أبينا القديس أنطونيوس المجيد ، أن ترضى فتحفظ من كل شر وطاعون ووباء وحمى خبيثة ، عبدك الواضع ( عبدتك الواضعة ) بأسمك وتعظيمنا للقديس أنطونيوس في هذا الميزان من الحنطة ما يوازي ثقل جسمه ( جسمها ) قصد إسعاف المساكين المرضى . تلطف فصنه ( فصنها ) سنين عديدة وبلغه ( وبلغها ) أقصى العمر محمياً ( محمية ) من جميع أعدائه ( أعدائها ) . بل بلغه ( بلغها ) ميراثك المقدس الأبدي ، بأستحقاق وصلاة القديس الذي نتضرع إليه . أنت الأله الحي المالك إلى أبد الدهور . آمــــــــــــــــين .

**صلاة للقديس أنطونيوس**

كان يطلب بها من البتول مريم فضيلة الطهارة .

يا مريم البتول قبل الولادة الإلهية ، إحفظي جسدي ونفسي .

يا مريم البتول حين الولادة الإلهية ، إحفظي جسدي ونفسي .

يا مريم البتول بعد الولادة الإلهية ، إحفظي جسدي ونفسي .

**طرائق إكرام القديس الجارية في الكنيسة**

**أولاً** تخصيص يوم الثلاثاء لتعظيم القديس يوم دفن القديس أنطونيوس، وكان يوم الثلاثاء، جرى عند ضريحه عجائب متنوعة، مما حمل المسيحيين على تخصيص يوم الثلاثاء لتعظيمه واستشفاعه.

وقد شاع في بادوا، أن من أستماح القديس يوم الثلاثاء، نعمة ملائمة له، تالها لا محالة. والذي زاد الشعب المسيحي تمسكاً بالثلاثاء ، هو الحادث الآتي:

كانت سيدة شريفة في مدينة بولونيا من إيطاليا، قد مضى على زواجها أثنتان و عشرون سنة لم ترزق ولداً.

فلما توسلت إلى القديس المجيد، ظهر لها قائلاً: أذهبي كل يوم ثلاثاء إلى الكنيسة رهبانيتنا، مدة تسعة أسابيع متوالية، ثم أقتربي من سري الأعتراف والقربان فأرزقك نسلاً، ففعلت، وما كاد ينتهي الثلاثاء الأخير، حتى شعرت بالحمل، وأطلعت قرينها على حالتها، فسخر منها.

وأتهمها بالخيانة. ولما وضعت، كان الوليد شنيع المنظر مشوه الصورة كاإلهولة (كالمسخ). فزاد الزوج سوء الظن بها ، وزادت هي ثقة بحماية الشفيع المعظم . فطلبت أن تحمل ثمرة أحشائها إلى الكنيسة القديس، وتوضع على مذبحه، ففعلوا.

ما أنقضى زمن وجيز، حتى شرع الولد يبكي، وبان تام الخلقة جميل الصورة. فاستولت الدهشة على أهل المدينة كافة ، وزالت شكوك الزوج السيئة .

وشاع نبأ هذي المعجزة في إيطاليا ، وتعداها إلى أسبانيا وفرنسا وألمانيا . ومن ذلك الحين طفق المسيحيون يحيون تساعية أيام الثلاثاء، إكراماً للقديس أنطونيوس.

ثم أضاف إليها العابدون أربعة ثلاثاءات أخرى، ليتموا عدد الثلاثة عشر، ذكرى للثالث عشر من حزيران الذي وقع فيه إنتقال الولي إلى السعادة الخالدة.

**ثانياً** حجاب القديس أنطونيوس

كانت على عهد ديونيسيوس ملك البرتغال (1279-1325) أن أمرأة في مدينة شنترن تعيش عيشة غير حميدة، وقد نالت بسبب أكرامها للقديس أنطونيوس نعمة التوبة.

ولكن أبليس واصل فيها وساوسه، فحثها على الانتحار.

ثم تراءى لها بصورة المصلوب، وقال: لا أغفر خطاياك ما لم ترمي بنفسك في الماء. فساءت حالتها، وانهال عليها زوجها بالشتائم، فيئست من الحياة واعتزمت أن تموت غرقاً وبينما هي متوجهة إلى نهر التاجه القريب من المدينة، إذ مرت بدير لآباء القديس فرنسيس فخطر لها ان تدخل الكنيسة وتستشفع القديس أنطونيوس.

وما كادت تقف أمام تمثاله، حتى أشتد عليها النعاس فنامت.

فحينئذٍ تراءى لها الولي، وقال: دوني هذه الورقة وأحتفظي بها، يكن لك الخلاص من مكايد أبليس.

ولما استيقظت، وجدت ورقة كتب عليها باللاتينية بحروف ذهبية، ما ترجمته:

**هوذا صليب الرب أهربو أيها الأعداء قد غلب الأسد من سبط يهوذا**

**من نسل داود**

**هللويا**

وفي تلك الساعة ، نجت من وساوسها كلها . واذ علم الملك بالحادث ، أخذ الورقة وصانه مع ذخائر أخرى في معبده وقد أجرى الحجاب عجائب كثيرة ، وطرد به الأرواح الجهنمية.

أما المرأة، فبعد أن تجردت منه، شعرت ثانية بتسلط أبليس عليها فكتب لها أحد الرهبان نسخة طبق الأصل.

ولم تكد تعلقها على صدرها حتى فارقها كل مس شيطاني وأقبل كثير من المسيحيين على استعمال الكلمات المكتوبة. فنجوا بها من مخاطر عديدة .

**ثالثاً** القديس أنطونيوس واجد الأشياء المفقودة

غير خاف على عامة النصارى، أن القديس أنطونيوس يجيب دعاء الملتجىء إليه بثقة، لوجود الأشياء المفقودة، حتى لقبوه بواجد المفقود.

ومنشأ هذه العبادة، راجع الى ما رويناه عن القديس الذي سرق منه أحد المبتدئين كتابه في شرح المزامير.

ثم زادت انتشارا مما أوتيه جماهير المكرمين، من أمثال عهذه النعم الكثيرة. ومن الحوادث العديدة في هذا المعنى ، ما يأتي :

أضاع مطران مدينة قرطبة بأسبانيا السيد أنيخو منريكه (1537 – 1540 ) خاتم رسامته ، وفتش عنه كثيراً فلم يجده . ولما كان من كبار المكرمين لأنطونيوس المجيد ، فأنه إستعان به ، وأقام في سبيل تعظيمه الصلوات والقداديس . وفيما هو جالس يوماً إلى مائدة مع البعض من وجهاء قرطبة ، وكلهم يرون عجائب القديس التي عمت الأرض ، قال بلهجة الأسف : نلت بشفاعته معجزات جمة ، أما الآن ، فلست براضٍ كثيراً . لأني طالما رغبت إليه متوسلاً أن أجد خاتمي، فلم يستجيب رغبتي.

وما فاه بهذي الكلمات، حتى وقع خاتم على المائدة أمام الحاضرين. فانطلقت ألسنتهم جميعاً بالثناء والشكر ، ومجدوا الله .

**رابعاً** القديس أنطونيوس حافظ الأشياء من الضياع

كما أن القديس أنطونيوس يجد للمستعينين به ما فقدوه ، كذلك أذا إستعانوا به في شيء لم يفقدوه ، وقد خافوا عليه من الفقدان ، فأنه يحفظه لهم ويبقيه سالماً من كل آفة .

لقد حرت العادة في بعض البلاد الأوربية ، ان يرسم على ظهر غلاف الرسائل المرسلة إلى البريد هذه الأحرف الثلاثة R.S.A المقابلة للعربية : م. ق. أ وتفسيرها: "موصى (به) القديس أنطونيوس " والسبب في توصية القديس أنطونيوس بالرسائل عائد إلى ما هو ثابت عند الجمهور ، من أنه يجد لمكرميه ما ضيعوا ، فضلاً عن حفظه لما يخافون عليه من الضياع . ولهذي العادة سبب آخر :

كان التاجر أنطونيوس دنته قد سافر من بلد، أبيادو في أسبانيا إلى أمريكا الجنوبية، وأقام أكثر أيام سنة 1729 بمدينة ليما عاصمة بيرو.

فكتبت إليه قرينته فرنسيسة عدة رسائل، فلم يردها منه جواب.

فاضطربت لذلك شدياً، واغتمت كثيراً. وكان بعد أيام، انطلقت إلى كنيسة الرهبان الفرنسيسيين بأبيادون وفيها تمثال القديس أنطونيوس، فوضعت في كمه رسالة إلى زوجها.

تسأل القديس متضرعة أن يعتني بإيصالها إليه. وأن تفوز منه بجواب.

ولما كان الغد . عادت تكرر طلبها . وأذ رأت رسالة في كم التمثال ، ظنت أنها هي التي وضعتها فيهالبارحة . فجعلت تعاقب القديس قائمة : يا قديسي الحبيب ، لماذا تركت في يدك الرسالة ، ولم توصلها إلى زوجي كما سألتك ؟ أنك لم تسمع لي ، ولا عزيتني في كربي .

وكان الأب الواهف ( القندلفت ) يسمع عتابها من حيث لا تراه .فدنا منها وسألها عما بها . فأخبرته بقصة رسالتها.

أما هو، فلما كان متحيراً من أمر تلك الرسالة الموجودة في يد القديس أنطونيوس، قال للمرأة لتقترب من التمثال، وتتناول بنفسها الرسالة من يد القديس، وقد اعترف لها بأنه حاول أخذها، فلم يستطع إلى ذلك سبيلاً.

فتقدمت المرأة و أستعادت الرسالة من يد القديس بكل سهولة . وفي الحال تساقط من كم التمثال 300 ريال مكسيكي .

فبادر الواهف من ساعته ، ليطلع الرهبان على هذا الحادث العجيب . فأتوا جميعاً . ووقفوا عند مذبح القديس.

ثم فضت الرسالة، وقرأت بصوت جهوري. وهاك نصها بالعربية :

زوجتي العزيزة

مضى على إقامتي في ليما زمان طويل، وأنا قلق الخاطر منقبض الصدر، لإنقطاع أخبارك عني طول هذه المدة.

إلى أن ظفرت أمس بكتابك الذي سلمه إلى أحد الرهبان الفرنسيسيين.

فأنت تشكين فيه أنك كتبت إلى رسائل كثيرة، ملؤها الرقة والمحبة، ولم تتلقي جواباً مني. ولكن ثقي أنه لم تصلني رسالة من لدنك ، غير هذه الأخيرة التي فرجت كربي وجلت عني الهم . لا سيما وقد كنت أظنك في عالم الأموات .

فها أنا إذاً باعث إليك بالجواب مع الراهب الآنف الذكر وقد سلمت إليه 300 ريال مكسيكي تكفيك لقضاء حاجتك، ريثما أعود.

وأني فيما أحن إلى رؤيتك بأقرب وقت، ألتمس حماية شفيعي القديس أنطونيوس، وأنتظرك من ودادك دوام مواصلتي برسائلك، سائل الله أن يحفظك سالمة ودمت بخير لزوجك الودود.

من ليما في 23 تموز 1729

 أنطونيوس دنته

كفى بما أوردناه ، بياناً للفائدة العظمى الناشئة عن التوسل إلى القديس أنطونيوس أن يتكرم بوجود ما فقد أو بحفظ ما يخاف عليه من الفقدان .

**خامساً** خبز القديس أنطونيوس

كان الولي في حياته الفانية، شديد المحبة للفقراء، فبالأحرى أن يزيد محبة لهم وعطفاً عليهم، وهو الآن في عالم الخلود، مقر المحبة الكاملة.

فلا غرابة إذا ألهم مكرميه، ولم يزل، أن ينذروا كميه من الخبز لسد عوز الفقراء، في مقابل ما يسألونه من المساعدة.

وقد نشأت عبادة خبز القديس أنطونيوس في فرنسا، ثم انتشرت في العالم المسيحي، وإليك كيفية نشأتها: -

كانت السيدة لويزة بوفيه من طولون في فرنسا، كثيرة الإكرام للقديس أنطونيوس.

وقد نصبت له في بيتها مذبحاً جميلاً يعلوه تمثاله.

فسألته في يوم من أيام سنة 1893، نعمة كانت هي في أشد الإحتياج إليها، ونذرت معاً كمية وافرة من الخبزتوزعها على الفقراء، أن أجاب سؤالها.

فلم يلبث القديس أن وهب لها النعمة. فأوفت نذرها ووزعت الخبز على الفقراء وشاع الخبر بين جاراتها ومعارفها . فأخذ الناس يطلبون الهبات، وينذرون كمية معينة من الخبز توزع على الفقراء، والقديس لا يجيب أحد منهم.

فامتدت العبادة في طولون وأصبحت دار السيدة لويزة أشبه بمزار يحجه كل فقير، وبفرن يقصده البائسون المعوزون.

وجاوز الخبر طولون إلى ليون و مرسيليا ، ثم إلى فرنسا كلها وإيطاليا و غيرها من ممالك أوربا . حتى عرف الجميع ما هو خبز القديس أنطونيوس المجيد.

وقد حمل الرهبان الفرنسيسيون هذه العبادة، إلى مصر وفلسطين وسورية، فشرعت أديارهم توزع على الفقراء الخبز المنذور شكراً لصانع المعجزات، على توالي نعمه.

**صلاة ناجحة**

**إلى القديس أنطونيوس البادوي**

أيها القديس أنطونيوس العظيم أني لأبارك مبلغ النعم الخصوصية التي ميزك الله بها بين سائر القديسين . لقد قهرت الموت بقدرتك . وبددت الضلال بنور معرفتك.

والذين يحاول خبث العالم أرهاقهم تفرج عنه بمعونتك، فالبرص والمرضى والمقعدون ينالون الشفاء بفضائلك الغزيرة والزوابع والعواصف تخمدها أشارتك القديرة.

وقيود الأسرى تفك بسلطانك. والأشياء المفقودة توجد بعنايتك.

وتعود إلى أربابها برعايتك. وكل من دعاك بإيمان نجا مما يقاسي من ضروب العناء ومن البلاء وبالنتيجة ليسى من حاجة أو ضرورة لا يتناولها أقتدارك وفضلك الشامل .

أيها القديس أنطونيوس . أيها الشفيع القدير أسألك بكل النعم التي حبتك بها السماء أن تمنح رعايتك الأبوية نفسي وجسدي وأعمالي وحياتي كلها .

وأنا واثق من أنه لا شيء في العالم لم يستطع أن يؤذيني ما دام شفيع مثلك يرعاني ويحميني.

أرفع ضروراتي وأقدم محني وأحزاني إلى أبي المراحم إله كل تعزية وسلوان لكي يتلطف بشفاعة استحقاقاتك فيقدني على خدمته ويعزيني في أحزاني وينقذني من مصائبي وآلامي بالأقل يقويني على تحملها لخير نفسي الأعظم . أني لإسأل هذه السنية لي ولكل من يعانون مثل مرائري وكروبي .

يا كلي الأقتدار بيسوع المسيح يا من نلت المنحة الممتازة بإيجاد الأشياء المفقودة أسأل من جودك أن أجد المفقود مني أن كانت في هذه مشيئة الله وإلا فأطلب لي راحة الفكر وسلام الضمير الذين فقدانهما أشد علي من خسارة الأشياء الدنيوية كلها وأضف إلى هذه العطايا منحة أخرى وهي أن تثبتني في حفظ الخيرات الداخلية والخفة حتى لا تقدر قوة أن تسلبها مني ولا أن تفصلني عن إلهي الذي له المجد و الحمد الآن و كل آوان وعلى الدوام أمــــين.

خمس مرات أبانا والسلام والمجد أكراماً للجروح الخمسة ، وبعد تلاوة كل أبانا والسلام هذا الأبتهال :

**أيها القديس أنطونيوس البادوي تضرع لأجلي ولأجل الكنيسة ولأجل وطننا.**

يجب نشر هذه الصلاة في كل مكان وتلاوتها كثيرا وتعليمها للأولاد.

**تنبيه:** يجب الصلاة والتفكير أن الزمان والتفكير يعبر مسرعاً. وكأن الله يقول لنا إليكم لا تفتروا من النضال في سبيل مجد الله أن الأشرار لا يفترون عن تحقيري وتضليل النفس .

**صلو**

**مرة أبانا والسلام على نية من طبعه**